

لسان العرب

(جدح) المجدحُ خشبة في رؤسها خشبتان معترضتان وقيل المجدحُ ما يُجدحُ به وهو خشبة طرفها ذو جوانب والجَدْحُ والتجدحُ الحَوْضُ بالمجدح يكون ذلك في السويق ونحوه وكلُّ ما خُلِطَ فقد جُدِحَ وجَدِحَ السويق وغيره واجتدحه لنته وشربه بالمجدح وشرابُ مُجدحٍ أَي مَخْوَصٌ واستعاره بعضهم للشعر فقال ألم تَعْلَمِي يا عصم كيف حَفِيظَتِي إِذَا الشَّرُّ خاضتْ جَانِبِيهِ المجداحُ ؟ الأزهري عن الليث جَدِحَ السويق في اللبن ونحوه إِذَا خاضه بالمجدح حتى يختلط وفي الحديث انزل فاجدح لنا الجدحُ أَن يحرَّك السويق بالماء ويخوص حتى يستوي وكذلك اللبن ونحوه قال ابن الأثير والمجدحُ عودٌ مُجدحٌ الرَّأسُ يُسطُّ به الأُشْرِبَةُ وربما يكون له ثلاث شُعَبٍ ومنه حديث عليٍّ B ه جَدَحُوا بيني وبينهم شرِّباً وبئناً أَي خَلَطُوا وجَدِحَ الشيءَ خَلَطَهُ قال أبو ذؤيب فدحا لها بمُدَلِّقَيْنِ كَأَنما بهما من النَّضْحِ المجدحُ أَي يدعُ عنى بالمجدح الدم المحرَّك يقول لما نطحها حرَّك قرنه في أجوافها والمجدحُ دَمٌ كان يخلط مع غيره فيؤكل في الجدح وقيل المجدحُ دَمُ الفَصيد كان يستعمل في الجدح في الجاهلية قال الأزهري المجدحُ دَمٌ من أَطعمة الجاهلية كان أَحدهم يعمدُ إِلَى الناقة فتفمده له ويأخذ دمها في إِناء فيشربه ومجدحُ السماء أَن نواؤها يقال أَرسلت السماءُ مجدحها قال الأزهري المجدحُ في أمر السماء يقال تَرَدَّدُ رِيْقُ الماء في السحاب ورواه عن الليث وقال أَمَّا ما قاله الليث في تفسير المجدح إِنها تَرَدَّدُ رِيْقُ الماء في السحاب فباطل والعرب لا تعرفه وروي عن عمر B ه أَنه خرج إِلى الاستسقاء فصعد المندب فلم يزد على الاستغفار حتى نزل فقبل له إِنيك لم تستسق فقال لقد استسقيت بمجدح السماء قال ابن الأثير الياء زائدة للإشباع قال والقياس أَن يكون واحداً مجدحاً فأما مجدح فجمعه مجدحٌ والذي يراد من الحديث أَنه جعل الاستغفار استسقاء بتأويل قول D استغفروا ربكم إِنه كان غفَّاراً يُرْسِلُ السماءَ عليكم مدِّراً وأراد عمر إِبطال الأَنواءِ والتكذيبَ بها لِأَنه جعل الاستغفار هو الذي يستسقى به لا المجدح والأَنواء التي كانوا يستسقون بها والمجدحُ واحداً مجدحٌ وهو نجم من النجوم كانت العرب تزعم أَنها مُطَرٌّ به كقولهم الأَنواء وهو المجدحُ أَيضاً .
(* قوله « وهو المجدح أَيضاً » أَي بضم الميم كما صرح به الجوهري) .
وقيل هو الدِّبْرانُ لِأَنه يَطْلُعُ آخراً ويسمى حاديَ النُّجوم قال درهَمُ بن زيد

الأَـزَمَارِي وَأَطْعُنُ بِالْقَوْمِ شَطْرَ الْمُلُوكِ حَتَّى إِذَا خَفَقَ الْمَجْدَحُ وَجَابَ إِذَا خَفَقَ الْمَجْدَحُ فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ وَهُوَ أَمْرَتُ صَحَابِي بَأَنَّ يَنْزِلُوا فَنَامُوا قَلِيلًا وَقَدْ أَصْدَحُوا وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَأَطْعُنُ بِالْقَوْمِ شَطْرَ الْمُلُوكِ أَي أَقْصِدُ بِالْقَوْمِ نَاحِيَتَهُمْ لِأَنَّ الْمُلُوكَ تُحِبُّونَ وَفَادَتَهُ إِلَيْهِمْ وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو وَأَطْعُنُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ أَطْعُنُ بِالرَّمْحِ بِالضَّمِّ لَا غَيْرَ وَأَطْعُنُ بِالْقَوْلِ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ لَا وَجْهَ لَجَمْعِ مَجَادِيحٍ إِلَّا أَنَّ يَكُونُ مِنْ بَابِ طَوَابِيحٍ فِي الشَّدْوَذِ أَوْ يَكُونُ جَمْعَ مَجْدَاحٍ وَقِيلَ الْمَجْدَحُ نَجْمٌ صَغِيرٌ بَيْنَ الدَّيْرَانِ وَالثَّرِيَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ بَاتَتْ وَطَلَّاتُ بِأُومٍ بِرَحِّ يَلْفَحُهَا الْمَجْدَحُ أَي لَفَحَ تَلَوُذٌ مِنْهُ بِجَنَاءِ الطَّلْحِ لَهَا زَمَجْرٌ فَوْقَهَا ذُو صَدْحٍ زَمَجْرٌ صَوْتُ كَذَا حَكَاهُ بِكسْرِ الزَّيِّ وَقَالَ ثَعْلَبٌ أَرَادَ زَمَجْرٌ فَسَكَّنَ فَعَلَى هَذَا يَنْبَغِي أَنَّ يَكُونُ زَمَجْرٌ إِلَّا أَنَّ الرَّاجِزَ لَمَّا احْتَجَّ إِلَى تَغْيِيرِ هَذَا الْبِنَاءِ غَيَّرَهُ إِلَى بِنَاءٍ مَعْرُوفٍ وَهُوَ فِعْلٌ كَسِبَطْرٍ وَقِمَطْرٍ وَتَرَكَ فَعَلًا بِفَتْحِ الْفَاءِ لِأَنَّهُ بِنَاءٌ غَيْرٌ مَعْرُوفٌ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ قَمَطْرٍ بِفَتْحِ الْقَافِ قَالَ شَمْرُ الدَّيْرَانِ يُقَالُ لَهُ الْمَجْدَحُ وَالتَّالِي وَالتَّابِعُ قَالَ وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَدْعُو جَنَاحِي الْجُوزَاءِ الْمَجْدَحَيْنِ وَيُقَالُ هِيَ ثَلَاثَةُ كَوَاكِبٍ كَالْأَثَافِي كَأَنَّهَا مَجْدَحٌ لَهَا ثَلَاثُ شُعَبٍ يُعْتَبَرُ بِطُلُوعِهَا الْحَرُّ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنَ الْأَنْوَاءِ الدَّالَّةِ عَلَى الْمَطَرِ فَجَعَلَ عَمْرٌو الْاسْتِغْفَارَ مِثْلَهَا لِلْأَنْوَاءِ مَخَاطِبَةً لَهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَهُ لَا قَوْلًا بِالْأَنْوَاءِ وَجَاءَ بِلَفْظِ الْجَمْعِ لِأَنَّهُ أَرَادَ الْأَنْوَاءَ جَمِيعًا الَّتِي يَزْعَمُونَ أَنَّ مِنْ شَأْنِهَا الْمَطَرُ وَجَرِدَحٌ كَجَطِحٌ سَيَأْتِي ذِكْرُهُ